صحافة المواطنة وتأثيرها على الصحافة المهنية

أ.نجيب فرج رحومة
محاضر بكلية الإعلام
جامعة طرابلس

ملخص البحث

شاهدنا في كثير من الاحداث المحلية والدولية غياب التغطية الصحفية للإعلام الرسمي والخاص في بعض التغطيات، واعتمادها على المواطن في الحصول على الكثير من التفاصيل حول تلك الاحداث، حيث تكرر اعتماد الاعلام المهني التقليدي على المواطن في أكثر من مرة، خاصة عندما يتعلق الامر بالكوارث الطبيعية والصراعات العسكرية وغيرها من الاحداث.

حيث يتوقع خبراء الاعلام والاتصال وبعض الدراسات أن تهدد صحافة المواطنة مهنة الصحافة بشكل عام، من خلال تسريح العديد من الصحفيين من مؤسساتهم الإعلامية على غرار ما فعلت مجلة نيوز ويك، والتي تحولت من مجلة ورقية الى مجلة الكترونية ومن تم خصصت العديد من الصفحات لمحتوى اعلامي تم اعداده من قبل مواطنين، وبعد ذلك قامت بإنهاء عقود عدد من الصحفيين لديها.

ومن هنا تكمن المشكلة الرئيسية للبحث في التساؤل الرئيسي التالي:

هل تهدد صحافة المواطنة مستقبل مهنة الصحافة المهنية؟

أما التساؤلات الفرعية الأخرى فهي: ماهي صحافة المواطنة؟ هل تشكل صحافة المواطنة خطراً على مهنة الصحافة؟ هل صحافة المواطنة تمثل مصدراً رئيسياً للأخبار المزيفة والكاذبة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

وبعد تحليل وتفسير العديد من الأبحاث التي تتحدث عن هذا الموضوع، توصل الباحث الى عدة نتائج أهمها، أنه لا يوجد تعريف محدد لصحافة المواطنة، وهناك من يطلق عليها أسماء أخرى غير هذا الاسم المتداول، وأيضاً تؤكد كثير من الدراسات أن صحافة المواطنة تمثل مصدراً ليس بالهين للعديد من الاخبار الزائفة والكاذبة والمضللة، خاصة في غياب دور حارس البوابة وكذلك القوانين التي تحكم عمل الصحفي المواطن، وفي النهاية توصل الباحث الى حقيقة مفادها أن

صحافة المواطنة تمثل مصدراً مهماً للأخبار بالنسبة للصحافة المهنية، وأنه في المستقبل القريب ستشكل خطراً على الصحافة المهنية، خاصة في ظل الانتشار الواسع للأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

Abstract:

We have seen in many local and international events the absence of press coverage by the official and private media in some of the coverages, and their reliance on the citizen to obtain many details about these events, as the traditional professional media's dependence on the citizen has been repeated more than once, especially when it comes to natural disasters and conflicts. military and other events.

Where media and communication experts and some studies expect that citizenship journalism will threaten the profession of journalism in general, by laying off many journalists from their media institutions, similar to what Newsweek did, which turned from a paper magazine to an electronic magazine and many pages were devoted to media content. It was prepared by citizens, after which it terminated the contracts of a number of its journalists.

Hence, the main problem of the research lies in the following main question: Does citizen journalism threaten the future of the professional journalism profession?

The other sub-questions are: What is citizenship journalism? Is Citizen Journalism a Threat to the Journalism Profession? Is citizen journalism a major source of fake and false news, especially on social media?

After analyzing and interpreting many researches that talk about this subject, the researcher reached several results, the most important of which is that there is no specific definition of citizenship journalism, and there are those who call it names other than this common name, and also many studies confirm that citizenship journalism is such a big source for many false and fake misleading news, especially in the absence of the role of the gatekeeper and the absence of laws governing the work of the citizen journalist. In the end, the researcher came to the fact that citizenship journalism is an important source of news for professional journalism, and that in the near future it will pose a danger to professional journalism, especially in the spread of the Internet and social networking sites widespread.

المقدمة

يقول الصحفي علام (2016) لولا «المواطن الصحفي» لما رأينا الصور التي تضم مئات الآلاف من المتظاهرين في ميادين مصر وتونس، أو مقاطع الفيديو التي توثق يوميات الحرب والمعاناة في سورية، أو غيرها الكثير من نقل حي لأحداث متسارعة تشهدها المنطقة العربية.

شاهدنا في كثير من الاحداث المحلية والدولية غياب التغطية الصحفية للإعلام الرسمي والخاص في بعض التغطيات واعتمادها على المواطن في الحصول على الكثير من التفاصيل حول تلك الاحداث، حيث تكرر اعتماد الاعلام المهني التقليدي علي المواطن في أكثر من مرة، خاصة عندما يتعلق الامر بالكوارث الطبيعية والصراعات العسكرية وغيرها من الاحداث والتي غاب خلالها الاعلام المهني عن تغطية هذه الاحداث، فلم يجد الصحفي الا شبكات التواصل الاجتماعي وما توفره من صور وفيديوهات لمواطنين قاموا بنقل بعض جوانب تلك الاحداث.

من هنا بدأ الحديث عن نوع جديد من الصحافة أصبح يعرف بصحافة المواطنة او صحاف المواطن او الصحافة الشعبية، والذي يتوقع الكثير من علماء الاعلام تهديد هذا النوع من الصحافة للصحفي الذي يمتهن مهنة الصحافة.

الكلمات المفتاحية: صحافة المواطنة – الصحافة المهنية –

مشكلة البحث

أصبحت صحافة المواطنة والتي أخذت تنتشر بشكل سريع في معظم دول العالم مصدر مهم لوسائل الاعلام التقليدية والحديثة خاصة في أحداث تتعلق بالنزاعات العسكرية والكوارث الطبيعية وفترة الانتخابات.

حيث يتوقع خبراء الاعلام والاتصال وبعض الدراسات أن تهدد صحافة المواطنة مهنة الصحافة بشكل عام من خلال تسريح العديد من الصحفيين من مؤسساتهم الإعلامية على غرار ما فعلت مجلة نيوز ويك، والتي تحولت من مجلة ورقية الى مجلة الكترونية ومن تم خصصت العديد من الصفحات لمحتوى اعلامي تم اعداده من قبل مواطنين وبعد ذلك قامت بإنهاء عقود عدد من الصحفيين لديها.

ومن هنا تكمن المشكلة الرئيسية للبحث في التساؤل الرئيسي التالي:

هل تهدد صحافة المواطنة مستقبل مهنة الصحافة المهنية؟

تساؤلات البحث

- ماهي صحافة المواطنة؟
- هل تشكل صحافة المواطنة خطراً على مهنة الصحافة؟
- هل صحافة المواطنة تمثل مصدراً رئيسياً للأخبار المزيفة والكاذبة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الأهداف العلمية للبحث

- الوصول الى براهين عما تشكله صحافة المواطنة من خطر على الصحفي ومهنة الصحافة.
- معرفة ماهية صحافة المواطنة.
- تأكيد أو نفي حقيقة آن المواطن الصحفي مصدراً لنشر الأكاذيب والاشاعات والاخبار الزائفة.

أهمية البحث

- بحكم أنني أستاذ بقسم الاعلام جامعة طرابلس، أحببت أن أتعمق أكثر في موضوع صحافة المواطنة باعتباره موضوع جديد دخل لعالم الصحافة.
- قلة الاطروحات والرسائل والأوراق البحثية الليبية التي تتحدث عن هذا الموضوع.

مصطلحات البحث

الصحافة المهنية: يقصد بها في هذا البحث هو الوسائل المطبوعة او الالكترونية سواء كانت صحيفة او مجلة او تلفزيون او راديو او مواقع إخبارية او وكالات انباء غيرها والتي تحتاج لصحفيين متدربين أكفاء لإدارتها.

ما هي صحافة المواطنة؟

للإجابة على هذا السؤال قام أدوارد، كوبان وأثامان (٢٠٢١) بسؤال ٣٠٦ صحفي تركي عن ماهية صحافة المواطن من خلال استمارة استبيان بحثهم الذي حمل عنوان (صحافة المواطن: إشكالية الصحافة التقليدية) حيث كانت اجابتهم حسب التالي:

تعريف صحافة المواطن	النسبة
مواطنون ينتجون محتوى اخباري	46
أخبار عن المواطن	20
أخبار من خلال السوشل ميديا	18
تعريف ليس له علاقة بصحافة المواطن	10
مستقلة عن وسائل الإعلام السائدة، أخبار بديلة	10
من المصدر – اخبار من الشارع	10
حوادث عابرة	7
المجموع	

كما تم سؤال نفس العينة عن تعريف صحافة المواطن ولكن هده المرة من خلال إجابات جاهزة وعلى الصحفي اختيار واحدة منها أو أكثر.

تعريف صحافة المواطنة	النسبة
صحافة تطوع	52
الصحافة التي تركز على الحقوق	47
صحافة من خلال الاعلام الجديد	46
الصحافة كشاهدة تحقق	44
نشاط يركز على الصحافة	39
صحافة مع أي نوع من التحفيز	36
تركيز إقليمي صحفي	32
الصحافة كهواية	10

نلاحظ من خلال الدراسة السابقة أن تقريبا نصف الصحفيين الذين شملهم البحث لا يعرفون معنى صحافة المواطن ولم يتفقوا على معنى محدد لها، مما يؤكد أن هذا المصطلح لايزال حديث العهد ولا يوجد تعريف موحد له.

أول من قام بطرح مصطلح صحافة المواطنة هو دان جيلمور في كتابه الذي طرحه في عام ٢٠١٣ والذي حمل عنوان "نحن وسائل الإعلام الصحافة الشعبية من الشعب والى لشعب"، ويعتبر المواطن الأمريكي أبراهام زبردارأول مواطن غير صحفي يقوم بتصوير حادثة اغتيال الرئيس الأمريكي الراحل جون كنيدي في مدينة دالاس بولاية تكساس الأمريكي في عام ١٩٦٣ حيث قام بعدها ببيع تلك الصورة لمجلة لايف (الرحية، ٢٠٢٠). اما اليوم وفي ظل التقنيات الحديثة وانتشار الانترنت الواسع، فليس مطلوب منك آن تحمل كاميرا، بل فقط المكان والزمان المناسب لتغطية الخبر ونشره، فليس من المهم أن تكون صحفي.

من الممكن القول بأن مصطلح (صحافة المواطن) من أكثر المصطلحات المثيرة للجدل في عالم الصحافة والإعلام وذلك بسبب ضهوره حديثاً ولم يتفق الباحثون وعلماء الاعلام والاتصال على تعريف موحد له على غرار معظم المصطلحات في مجال الاعلام والاتصال، فقد اختلف العلماء حول ماهيته وأدواته وأساليبه.

تعرف الدكتورة خديجة الرحية صحافة المواطنة من خلال العالم جاي روسن بالقول " هي استخدام عامة الناس الأدوات الصحفية المتاحة ليخبروا أناساً بأخبار وأحداث مهمة، ويتم نقل الخبر وايصاله من خلال التعليق او التأكد من الحقائق او النشر السمعي والمرئي او التغطية او

التحرير. كما تعرف منظمة دعم الاعلام دوليا صحافة المواطن بأنها جمع والاخبار والتقارير من خلال أناس غير مدربين كصحفيين محترفين.

وهناك من يعرفها على غرار بريارا (٢٠١٩) على أنها جمع وتوزيع ونشر المعلومات من قبل عامة الناس، وخاصة عبر الإنترنت، كما يشير بارنس (٢٠١٦) بأن الفكرة وراء صحافة الموبايل هي أناس عاديين وبدون تدريب في الفنون الصحفية لديه الفرصة من خلال أدوات تكنولوجية حديثة من خلال الانترنت لنشر محتوى يصل للعديد من المواطنين.

ولكن من خلال مراجعة لبض التعريفات من باحثين من مختلف دول العالم نجد أن التعريفات تشير الي أن مصطلح صحافة المواطن يدل على أي مواطن عادي يمكنه أن يكون صحفياً، من خلال استخدام أدوات بسيطة أهمها الهاتف المحمول والكاميرا، ليتم نقله للعديد من الناس حول العالم خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحتوي على ملايين من المستخدمين وذلك دون حاجة ذلك المواطن للحصول على شهادة في الإعلام أو انتماءه لإحدى المؤسسات الإعلامية الرسمية سواء كانت العامة ام الخاصة.

الفرق بين صحافة المواطنة والصحافة التقليدية

يشير بريارا (٢٠١٩) الى الفرق بين صحافة المواطنة والصحافة التقليدية من خلال الاتي:

	صحافة المواطنة	الصحافة التقليدية
1	ليس لديك تدريب محدد	الحصول على تعليم أو تدريب محدد في ممارسة الصحافة
2	النشر عبر وسائلهم الخاصة، عادةً على مواقع الويب الشخصية أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي	يعملون لدى وكالة أنباء تنشر أعمالهم
3	لا يتم الدفع لهم مقابل عملهم بشكل عام	يتم الدفع لهم عمومًا مقابل عملهم

صحافة المواطنة علاقتها بنشر الأكاذيب والاخبار الزائفة والمضللة

في الصحافة التقليدية عادة ما يلتزم الصحفيون المحترفون بمدونة أخلاقية، حيث تساعد الأخلاقيات الصحفيين على تذكر أفضل ممارسات مهنتهم، بما في ذلك البحث عن الحقيقة وتقليل الضرر والتصرف بشكل مستقل وتحمل المسؤولية (جمعية الصحفيين المحترفين)، كما

يسعى الصحفيون المحترفون إلى تقديم معلومات ذات قيمة عامة عالية، ويحاولون محاسبة الناس، ويقدمون الحقائق والأدلة (بريارا، ٢٠١٩).

يشير الصحفيان جمال الديني ولينة ملكاوي في مقالهما المنشور بموقع قناة الحرة الامريكية على الانترنت، 2013 والذي كان تحت عنوان صحافة المواطن: هل لها آثار سلبية على واقع الصحافة؟ الى أن من أهم العراقيل التي تواجه صحافة المواطنة هو عدم توافر نظام لفرز الاخبار ولا يوجد هناك من يحرر المحتوى ويقيّمه، من هنا قد تنتشر الشائعات بشكل واسع جدا وسريع ويتعرض أبرياء للخطر قبل أن تتضح الحقائق.

وفقا لبول سبيرو نائب رئيس متحف الأخبار والمسؤول عن معرض الإعلام الجديد، كمثال على ذلك يذكر سبيرو حالة تفجيرات ماراثون بوسطن، حين كانت هناك ثمانية مليون تغريدة حول الحدث، لكن 29 في المئة منها كانت معلومات خاطئة أو غير دقيقة، أي ما يقارب الثلث، والحقائق الواقعية لم تكن إلا في 20 في المئة من هذه التغريدات.

يقول سبيرو "حين نشر مكتب التحقيقات الفدرالية صور المشتبه بهما بدأ الناس يحاولون تحديد هويتهما، وكانت هناك عقلية غوغائية تنشر أسماء عشوائية وأصبح أناس أبرياء مهددين ومعرضين للخطر لأن أسماءهم أصبحت مقترنة بهذه الأعمال، مع أنهم في الواقع لم تكن لهم علاقة بها على الإطلاق"، ومع أن الإعلام الاجتماعي وسيلة لتصحيح الشائعات أيضا إلا أن ضررا كبيرا قد يحصل للأبرياء قبل ذلك.

نظرًا لأن المحتوى الذي ينشئه المستخدم وأشكال الصحافة التي يحركها المواطن برزت إلى الصدارة جنبًا إلى جنب مع الإنتاج الإعلامي الاحترافي، فقد شكلت تحديًا للقيم والعمليات الصحفية التقليدية، من خلال دراسة استقصائية تمثيلية على المستوى الوطني للبالغين في الولايات المتحدة، وجدت هذه الدراسة أن مستهلكي صحافة المواطنين لديهم مواقف أكثر إيجابية تجاه صحافة المواطن، لكنهم لا يظهرون تعارفاً هاماً مع القيم الصحفية المهنية، في حين أن استهلاك الأخبار العام يرتبط بشكل إيجابي بتأكيد القيم الصحفية المهنية، بالمقارنة مع الاستهلاك، يلعب إنشاء المحتوى دورًا ضئيلًا نسبيًا في التنبؤ بالمواقف تجاه صحافة المواطن والمبادئ المهنية للصحافة الجيدة (هولتن، كوددنيجتون وجيل دي زونيجا،٢٠١٣)

من مبدأ حق المواطن الحصول على المعلومة، تقول الرحباني (٢٠١٦) لا شك بان ان الفتنة وتزييف الحقائق والاكاذيب التي يشعلها في معظم الاحيان الاعلام الجديد بكل اشكاله دفعت بالمواطن العربي الى زيادة انتشارها عبر الاجهزة الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي، فهناك من ساعد على انتشارها عن قصد، وهناك من ساعد على انتشارها من دون قصد، وهناك بعض الصحافيين والاعلاميين، وبعض المواقع الالكترونية التي ساعدت على انتشارها، لاعتقادها بمبدأ

"حق المواطن الحصول على المعلومة"، من دون ادراك ووعي لأبعاد تلك المعلومات وخطورتها وتأثيرها السلبي على الرأي العام ومن دون التأكد من صحتها ودقتها.

وفي هذا الاطار يمكن القول بان تحويل المواطن العادي الى مواطن صحافي يتعارض مع قوانين الاعلام واخلاقياته من حيث عدم الالتزام بقواعد المهنة الصحافية، ما زاد الفجوة بين افراد المجتمعات داخل المجتمع الواحد، وبين مجتمع وآخر في اشعال الفتنة، الامر الذي ساعد المواطن العربي بان يتحول الى مواطن صحافي وشاهد عيان في الوقت ذاته، ما اضعف دور وسائل الاعلام في لعب دور اكثر تأثيراً وفعالية على الشارع العربي والرأي العام، وبالتالي اخطلت الحابل بالنابل، بخاصة ونحن شعوب لديها القدرة على التحول من النقيض للنقيض في لحظات اذا كان النقيض الثاني اقرب للمصلحة من النقيض الأول (الرحباني، ٢٠١٦).

في المقابل وفي صحافة المواطنة يرى بريارا (٢٠١٩) "لا يتبع الصحفيون المواطنون بالضرورة قواعد الأخلاق ويمكن أن يكون للصحفيين المواطنين دوافع متنوعة، بعضها جيد وبعضها الآخر سيئ، فهناك بعض الدوافع التي قد تكون لدى الصحفيين المواطنين لنشر الأشياء؟ شهرة؟ الشهرة؟ للانتقام أو الانتقام من ضغينة؟ لجعل شخص آخر يبدو جيدا أو سيئا؟ لتسبب الدراما؟ هذه بعض الأشياء التي تجعل صحافة المواطن مزعجة عند مقارنتها بالصحافة التقليدية ولكن صحافة المواطن ليست دائما سيئة."

الصحافة المهنية واعتمادها على صحافة المواطن

تؤكد بعض الدراسات الإعلامية بأن صحافة المواطن أصبحت مصدراً مهما للأخبار والمعلومات بالنسبة للصحافة المهنية، من هذه الدراسات دراسة العمري، وهيبة (٢٠١٧) والتي توصلت الى بعض النتائج المهمة في بحثهما عن تأثير صحافة المواطن على النشرات الإخبارية، حيث قامتا بتحليل المضمون لعدد من النشرات الإخبارية في قناتي الجزيرة والعربية الفضائيتان خلال الثورة المصرية، حيث قامتا بتحليل عدد ست نشرات إخبارية.

جدول ١ يوضح المدة الزمنية في النشرات الإخبارية

اسم القناة	المدة الزمنية	المدة لست نشرات بالدقائق
قناة الجزيرة	المدة الكلية	521
	المدة الزمنية لمحتوى المواطن	30
قناة العربية	المدة الكلية	452
	المدة الزمنية لمحتوى المواطن	24

حيث نلاحظ من الجدول في الأعلى بأن قناة الجزيرة اعتمدت على محتوى المواطن في نشراتها الإخبارية بمعدل ٣٠ دقيقة، من أصل ٥٢١ دقيقة بالنسبة لقناة الجزيرة، في المقابل كانت في قناة العربية ٢٤ للمواطن من أصل ٤٥٢ دقيقة للست نشرات إخبارية التي تم دراستها.

ويرجع السبب حسب البحث أن المواطن قادر عي تغطية بعض جوانب الحدث من خلال تواجده في عين المكان من خلال الهاتف المحمول الذي لديه، في المقابل لا يستطيع الصحفي المهني من الوصول لكل الأماكن الخاصة بالحدث خاصة في الثورة المصرية التي هدتها معظم المدن المصرية.

جدول ٢ يوضح مصدر الخبر في النشرة

اسم القناة	المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية
الجزيرة	مواطن	6	60
	مراسل	4	40
	مصادر أخرى	2	7.28
	المجموع	10	100
العربية	مواطن	2	28.57
	مراسل	4	57.14
	مصادر أخرى	1	14.14
	المجموع	7	100

في الجدول السابق، يتضح بأن قناة الجزيرة اعتمدت على المواطن بنسبة ٦٠٪ في نشرتها الإخبارية، أي اعتمادها على المواطن يفوق اعتمادها على المراسل الصحفي ومصادرها الأخرى، في المقابل اعتمدت قناة العربية في احدى نشراتها الإخبارية على المواطن للحصول على المعلومات بنسبة ٢٨,٥٪، أي في المرتبة الثانية بعد مراسليها الصحفيين.

ومن هنا نؤكد بأن صحافة المواطنة سوف تصبح مصدر مهم للأخبار بالنسبة للصحافة المهنية، حسب نتائج هذه الدراسة والدراسة التي سبقتها.

هل تهدد صحافة المواطنة الصحافة التقليدية؟

للإجابة على هذا السؤال قام ثلاثة بحاث من تركيا بدراسة حملت عنوان (صحافة الموبايل: الإشكالية بالنسبة للصحافة التقليدية)، حيث قامت بدراسة ميدانية على ٣٠٦ صحفي من مختلف الوسائل الإعلامية التركية العامة والمستقلة والخاصة، حيث توزعت العينة حسب الشكل التالي:

توزيع العينة حسب نوع الوسيلة الاعلامية:

نوع الوسيلة	عدد الصحفيين
وسائل اعلام وطنية	207
وسائل الإعلام الإقليمية	94
صحفي مستقل	5
المجموع	306

توزيع العينة من حيث نوع العمل الذي يقوم به الصحفي:

نوع العمل الذي يقوم به الصحفي	عدد الصحفيين
محرر	92
مراسل	109
رئيس تحرير	29
قواعد تنفيذية	76
المجموع	306

توزيع العينة حسب المنصة الإعلامية:

المنصة	العدد
وكالة أنباء	24
تلفزيون	42
صحيفة او مجلة ورقية او الكترونية	166
بوابة أخبار الكترونية	52
أخرى	22
المجموع	306

وعن سؤالهم عن تأثير صحافة المواطنة على مهنتهم الصحفية في المستقبل:

في المستقبل	اتفق تماما	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماما	لا فكرة لدي	%
صحافة المواطنة ستصبح مصدر من مصادر الاخبار للصحافة التقليدية	32	48	14	4			80.5 %
صحافة المواطنة والصحافة التقليدية ستتعاون فيما بينها أكثر	19	48	22	7	1		67%
صحافة المواطنة والصحافة التقليدية في النهاية سيكون كل تخصص منفصل عن الأخر	26	41	20	10	2		66%

سوف تصبح صحافة المواطن بديلاً قوياً لممارسات الصحافة الحالية	19	34	23	17	6		52%
صحافة المواطنة سوف يتم إقرارها كخطوة أولى للحصول على عمل في الصحافة التقليدية	10	34	28	18	7		43%
صحافة المواطنة سوف لن يتم التعامل معها كنوع من الصحافة	7	17	26	27	21		24%
صحافة المواطنة سوف تشكل تهديد للصحافة التقليدية	4	8	19	43	24		12%

من الجدول السابق يتضح بأن النسبة الأكبر من الصحفيين تؤكد بأن صحافة المواطنة ستصبح مصدر من مصادر الاخبار للصحافة المهنية، وهذا ما أكدته أيضا بعض الدراسات الأخرى، حيث لا يرى هؤلاء بأن صحافة المواطنة ستشكل خطراً عليهم وعلى مستقبل مهنتهم كصحفيين.

كما يرى هؤلاء أيضاً بأن صحافة المواطنة والصحافة التقليدية ستتعاون فيما بينها أكثر في المستقبل ولكن لم تحدد هذه الدراسة نوع وشكل هذا التعاون وكيف سيكون، بينما يرى البعض الأخر بأن صحافة المواطنة والصحافة التقليدية في النهاية سيكون كل تخصص منفصل عن الأخر، ولن يكون هناك أي علاقة او تعاون بينهما في المستقبل.

في المقابل يؤكد النسبة الأقل من الصحفيين بأن سوف تصبح صحافة المواطن بديلاً قوياً لممارسات الصحافة الحالية، مما يهد مستقبل مهنتهم، وأن صحافة المواطنة سوف يتم إقرارها كخطوة أولى للحصول على عمل في الصحافة التقليدية، وأن صحافة المواطنة سوف تشكل تهديد للصحافة التقليدية.

يشير أبووت (٢٠١٧) في بحثه عن التوترات في صحافة المواطنة والصحافة التقليدية بأن هذه الاختلافات ناتجة جزئيًا عن كيفية تأطير الباحثين لدراساتهم بشكل متباين ووضع تصور مختلف لكيفية خدمة الصحافة للديمقراطية. في حين أن بعض العلماء قد تبنوا فهمًا للصحافة على أنها إشراك المواطنين، التزم آخرون بالمهمة التقليدية المتمثلة في إعلام الجمهور بالأخبار.

من ناحية أخرى، برزت مصطلحات «الصحافة الشعبية» و«صحافة المواطن» و«الإعلام البديل» و«الإعلام التشاركي» بقوة على الساحة العربية منذ العام 2011 إثر خروج التظاهرات الحاشدة الداعية للتغيير فيما سمي بـ «الربيع العربي». لم تقتصر التغطية الإعلامية للاحتجاجات الحاشدة والاشتباكات الدامية على الوسائل التقليدية. وفي هذا الاطار يمكن القول

بان تحويل المواطن العادي الى مواطن صحافي يتعارض مع قوانين الاعلام واخلاقياته من حيث عدم الالتزام بقواعد المهنة الصحافية، ما زاد الفجوة بين افراد المجتمعات داخل المجتمع الواحد، وبين مجتمع وآخر في اشعال الفتنة، الامر الذي ساعد المواطن العربي بان يتحول الى مواطن صحافي وشاهد عيان في الوقت ذاته، ما اضعف دور وسائل الاعلام في لعب دور اكثر تأثيراً وفعالية على الشارع العربي والرأي العام، وبالتالي اخطلت الحابل بالنابل، بخاصة ونحن شعوب لديها القدرة على التحول من النقيض للنقيض في لحظات اذا كان النقيض الثاني اقرب للمصلحة من النقيض الاول. (الرحباني، ٢٠١٦)

من أفضل الأمثلة على الدور الإيجابي والسلبي لصحافة المواطنة هو ما أشار اليه باربارا (٢٠١٩) عن مثال لما حصل في ماراتوت بوستون والتفجير الذي حدث اثناء السباق في عام ٢٠١٣، حيث قال بأن أثناء تفجيرات ماراثون بوسطن ، نشر المستخدمون صوراً على موقع (ريديت) على أمل مساعدة الشرطة في القبض على المفجرين. وبدلاً من ذلك، أطلق الصحفيون المواطنون حملة مطاردة للذين تبين أنهم مارة أبرياء.

وفي مثال أخر عن الدور الإيجابي يشير باربارا بأن عندما حدث إطلاق النار "Dark Knight" في دار سينما في أورورا ، كولورادو ، استخدم المواطنون موقع Reddit لنشر أكبر قدر ممكن من المعلومات حول ما كان يحدث، حيث وجد 12 مواطنًا هذه المعلومات مفيدة جدًا ، بل أكثر من التقارير الإخبارية المحلية ، كما يتضح من لقطة الشاشة هذه لبعض التعليقات على صفحة Reddit. حتى أن المستخدمين قاموا بمراقبة المحتوى بأنفسهم، ويطلبون من الملصق إزالة المعلومات التي قد تربط بشكل غير دقيق بحادثة إطلاق النار، فهذا مثال على صحافة المواطن في أفضل حالاتها.

ترى أليخاندرو (2010) ، "أن على الصحفي أن يتواجد حيث يتواجد الجمهور، ولذلك على كل صحفي الآن ان يتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعدت فكرة التواصل واصبحت لإدارة الأعمال والأفكار والتعليم والخدمة المجتمعية وحتى جمع التبرعات! وتضيف أليخاندرو: "الصحافة لم ولن تموت، لكنها تتأقلم مع المتغيرات ."

ومن ناحية اخرى، هذا لا ينفي ضرورة تنظيم العلاقة بين الصحافة التقليدية ومصادرها عبر الانترنت بشكل عام و"المواطن الصحفي" بشكل خاص، ومن جانب آخر، فتواجد وسائل الإعلام التقليدية وبقوة على مواقع التواصل الاجتماعي يجب ان يكون ضمن استراتيجية لا يمكن

الاستغناء عنها أو تجاهلها او اعتبارها عملاً ثانوياً، فوظيفة "مختص وسائل الإعلام الاجتماعي" استحدثتها جميع المؤسسات حول العالم لأهميتها وضخامة المهام المنوطة بها، فلعل وجود وسائل الإعلام التقليدية والمهنية على مواقع التواصل الاجتماعي يغني الجمهور عن متابعة الصفحات الهاوية التي يديرها غير الصحفيين، على أن يكون هذا المختص ملماً بقواعد المهنية الصحفية وليس مجرد الإدارة التقنية لهذه الصفحات (حلاوة، ٢٠١٥، ص١٧).

أبرز النتائج

من خلال المراجعة العلمية للعديد من البحوث والدراسات توصل الباحث للنتائج التالية:

- لا يوجد تعريف موحد لصحافة المواطنة ولكنها بشل مبسط هي أي مواطن غير مؤهل إعلاميا ولا يتبع اي مؤسسة إعلامية، لديه معرفة بسيطة وأدوات يعمل من خلال على انتاج محتوى ليصل لعدد من الناس، خاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- هناك علاقة قوية بين صحافة المواطنة وانتشار الاخبار الزائفة والمضللة، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، في ظل عدم وجود قوانين تعاقب المواطن في هذا الصدد.
- الصحافة المهنية أصبحت تعتمد بشل كبير على صحافة المواطنة كمصدر من مصادر الأخبار والمعلومات لديها، خاصة في نشراتها الإخبارية، وعندما يكون هناك صراع او حوادث طبيعية وغير طبيعي من الصعب أن يصل اليها الصحفي.
- لا يوجد أدلة كثيرة وواضحة على أن صحافة المواطن تشكل أو ستشكل تهديدا لاستمرار الصحافة المهنية.

المراجع

اولاً المراجع العربية

- **العمري، شهيرة. مجة، وهيبة. (٢٠١٧). تأثير صحافة المواطن على تحرير النشرات الإخبارية، تحليل مضمون لنشرات الاخبار في قناتي الجزيرة والعربية. رسالة ماجستير منشورة.**
- **الرحية، خديجة (٢٠٢٠). صحافة المواطن. منشورات الجامعة السورية الافتراضية**
- **حلاوة، تالا (٢٠١٥). صحافة المواطن وتأثيرها على مصادر وسائل الاعلام المحلية. مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت.**

https://fada.birzeit.edu/bitstream/20.500.11889/1059/1/Sahafat%20almwatin%20watatheeraha.pdf

- علام، محمد. (٢٠١٦). الربيع العربي وصراعاته بعدسة المواطن الصحفي. مجلة قضايا إنسانية. العدد ٦١.
https://blogs.icrc.org/alinsani/2016/08/02/943/

- عز الديني, جمال، ملكاوي، لينة. (٢٠١٣). صحافة المواطن: هل لها آثار سلبية على واقع الصحافة؟. موقع قناة الحرة الفضائية.
https://www.alhurra.com/choice-alhurra/2013/11/12/صحافة-المواطن-لها-آثار-سلبية-واقع-الصحافة؟

- الرحباني، عبير. (٢٠١٦). ثورات الربيع العربي .. حولت المواطن العادي الى "صحفي.مجلة عمون الأردنية
https://www.ammonnews.net/article/288391

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Avery E. Holton, Mark Coddington & Homero Gil de Zúñiga (2013) Whose News? Whose Values? ,Journalism Practice, 7:6, 720-737, DOI: 10.1080/17512786.2013.766062
- Corinne Barnes (2012) Citizen Journalism vs. Traditional Journalism: A Case for Collaboration,Caribbean Quarterly, 58:2-3, 16-27, DOI: 10.1080/00086495.2012.11672440
- Jennifer Y. Abbott (2017) Tensions in the scholarship on participatory journalism and citizen journalism, Annals of the International Communication Association, 41:3-4, 278-297, DOI: 10.1080/23808985.2017.1350927
- Mythen, G. (2010). Reframing risk? Citizen journalism and the transformation of news. Journal of Risk Research, 13(1), 45-58.
- Pereyra, Alba,2019.SlidePlayer.com Inc, Citizen Journalism News Literacy.
https://slideplayer.com/slide/15444041/
- Yunus Erduran,Barış Çoban,Bora Ataman (2021). Citizen Journalism: A Dilemma for Professional Journalists.

- Zeng, J., Burgess, J., & Bruns, A. (2019). Is citizen journalism better than professional journalism for fact-checking rumours in China? How Weibo users verified information following the 2015 Tianjin blasts. *Global Media and China*, *4*(1), 13–35. https://doi.org/10.1177/2059436419834124